

الدرس الثالث من الدروس رمضانية (فأتبعوني يحبكم الله) للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه اما بعد عندنا في هذه الايات وقفتان الوقفة الاولى في قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله - [00:00:00](#)
فاتبعوني يحبكم الله وقد قطع الله عز وجل طريق الوصول اليه الا عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الاية يسميها العلماء اية الابتلاء فان هناك قوما ادعوا محبة الله عز وجل فابتلاهم الله عز وجل بهذه الاية. فحقيقة محبتك لله عز وجل تختلف -

[00:00:20](#)

خلاف اتباعك لرسوله صلى الله عليه وسلم فاكثرتنا محبة لله اكثرتنا اتباعا واقتفاء لاثار محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك نعرف كذب من يدعي محبة الله ويرفع شعارات المحبة ثم اذا رأيت متابعتة تجد انه ليس عنده ولا مطلق المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#)

ان هناك دولا تدعي انها تحب الله وتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنها خالفت الله وخالفت رسول الله في اخص خصائص شريعته وهي الحكم شريعته عز وجل فهؤلاء محبة النبي محبة الله عندهم يبارق ترفع - [00:01:07](#)
وشعارات تقال وقصائد تنظم ومؤتمرات تعقد لكن اذا رأيت حقيقة الاتباع تجد ان احوالهم مبنية على الابتداع والمخالفة فاذا لا ينفع الانسان انه يحب الله محبة لسانية فقط فكلنا نزع اننا نحب الله. لكن انظر مدى اتباعك لرسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:01:27](#)

فاذا صدق قولك اني احب الله يختلف باختلاف مقدار اتباعك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكمل اتباعك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا بست جهات سميها العلماء جهات المتابعات الست وتفصيلها يطول - [00:01:53](#)
ان نتابعه في جنس العبادات التي شرعها ان نتابعه في اسباب العبادات ان نتابعه في صفات العبادات ان نتابعه في زمان العبادات ان نتابعه في مكان العبادات ان نتابعه في مقدار العبادات. فما فمتى ما خالفت واحدة من هذه الجهات - [00:02:12](#)

فقد تخلف عنك صدق قولك اني احب الله بقدر ما تخلف عنك من متابعتة صلى الله عليه وسلم وقد اجمع العلماء على ان الاعمال لا ترفع ولا تقبل الا بشرط باطني وشرط ظاهري. الشرط الباطني هو الاخلاص - [00:02:30](#)

والشرط الظاهر هو المتابعة فلا ترفع ولا تقبل الاعمال الا بالاخلاص والمتابعة الوقفة الثانية باختصار الدعاء يصنع المعجزات لا يمكن ان يقف امام الدعاء باب مغلق ولا عقبة كؤود لا سيما اذا خرج الدعاء من قلب حاضر - [00:02:48](#)

من قلب واثق بالله عز وجل من قلب موقن باستجابة الله عز وجل له فاعظم سلاح يملكه المؤمن هو الدعاء فبالدعاء ينتصر على الاعداء وبالدعاء تتحقق له مطالب الدار الدنيا والاخرة - [00:03:11](#)

وبالدعاء تتيسر عليه ما تعسر من اموره وبالدعاء تفرج الكرب مهما عجز البشر عن تحقيق ما تريد فان الله عز وجل لا يعجزه شيء فاين المنطرحون بين يدي الله كثير من الحاجات متعسرة عليه - [00:03:28](#)

هذا انسان عقيم ما جاء هو الاولاد وهذا انسان تأخر تأخر شفاؤه وعافيته وهذا انسان فقير ما عنده اموال ومع ذلك يغفلون عن هذا السبب الاعظم والسلاح الاكبر الافخم. وهو الدعاء. هذا زكريا عليه الصلاة والسلام - [00:03:50](#)

كبرت سنه وانحنى ظهره وشاب شعره. اشتعل الرأس شيئا ومن العادة ان الانسان في حال الكبر هو وهي لا يأتيهم اولاد يضعفون عن الانجاب ولكن لما دعا وقالها ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء على طول مباشرة فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب - [00:04:08](#)

فلا نفعل عن هذا السبب الافخم ايها الاخوان لنري الله عز وجل اننا مستمسكون بالافتقار اليه والانطراح بين يديه والشكوى اليه فاشتكي الى الله عز وجل في سجودك ادعو الله ابتهل الى الله. ابتهل وعود نفسك دائما قبل ان تسأل المخلوقين ان تطرق ابواب الخالق - [00:04:31](#)

بالدعاء والالحاح وكمال الثقة بالله عز وجل قريب امر هؤلاء يعتمدون على الاطباء ويعتمدون على التحاليل ويعتمدون على الاسباب وعلى التجارات وعلى الذكاء وعلى قوة المكاسب وعلى اشتدها وعلى شدة التخطيط وعلى الخطط الخمسية وينسون من؟ مسبب الاسباب عز وجل - [00:04:53](#)

ولذلك كثير من الجهود تخور وتذهب وتهلك لم؟ لان اصحابها اعتمدوا على حولهم اعتمدوا على قوتهم ولا يكون في كون الله الا ما يريد عز وجل. فوصيتي لكم يا اخوان بالدعاء. الله الله في الدعاء. اكثروا من الدعاء في كل امر. حتى لو انقطع شسع نعلتك - [00:05:14](#)

ارفع يدك اللهم يسر لي خياطته. اللهم يسر لي نعلا اخر ادعوا الله حتى في علف دابتك حتى دابتك ادعو الله عز وجل ان يرزقها علفا فان الله عز وجل يحب ان يكثر عبده من دعائه. يحب ان يرى عبده منطرحا بين يديه دائما. انا ما اريد اطيّل - [00:05:33](#)
فاذا هذا امر عظيم جدا لا بد ان تلتفت له قلوبنا وان تنتبه له افهامنا وان نعلم ان حلقة الوصل بيننا وبين الله الاكثر من دعائه من دعائه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:05:52](#)